لتعطلها بالنوم وبالخيال تدرك المحسوسات في حال غيبتها
عن الحواس فهو كالخزانة ولولا هذه القوة لامتنع من يرى
في زمان ثم يغيب وتوجد هذه القوة في غير الانسان من
الحيوان ولذلك مهما رأى الفرس الشعير يدرك صورته
وبالقوة الوهمية تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات
كادراك الشاة العداوة في الذئب والمحبة في ولدها
فهذه تذهب مرة الاولى وتقف على الثاني وبالقوة الحافظة
تحفظ المعاني التي تدركها القوة الوهمية وبالقوة المتخيلة
يتصرف العقل في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية
بالتركيب تارة والتفصيل اخرى **واما الخبر الصادق**
وهو ما يكون لنسبته خارج يطابقه تلك النسبة فان لم
تطابقه فهو الكاذب ولا واسطة بينهما فان قلت
الخبر الصادق مما يدرك بالسمع فلا يعد سببا للعلم قلنا المدرك
بالسمع انما هو الالفاظ والخبر ليس سببا لادراكها بل للعلم
بعد لولها **فنوعان** تنبيه نوع وهو كلي مقول على واحد
وعلى كثيرين متفقين بالحقايق في جواب ما هو النوع
الاول الخبر المتواتر سمي بذلك لانه يقع دفعة
واحدة بل على التعاقب والتوالي فهو من تواتر الشيء اذا
تتابع ووقع شيئا بعد شيء **وهو** في الاصطلاح **ما سمع**
من قوم عدلة فوق اربعة كخمسة فاكثر ولو كفارا
لا يتواطؤهم بضم الياء اي لا يكون عقلا **توافقهم**
اي توافقهم **على الكذب** بمعنى ان العقل حاكم

بامتناع

بامتناع توافقهم على الكذب لكن لا لذاته بل لما قام عندهم من
العادة الشاهدة بامتناع ذلك في الخبر المتواتر فمنشأ عدم
التحرز من كثرة القوم ودليل صدق المتواتر حصول العلم لسامعه
من غير شبهة فما تخلفت افادة العلم عنه فليس بمتواتر
بثمران اتفق خبرهم لفظا ومعنى فهو المتواتر اللفظي وان
اختلف فيهما مع وجود معنى كلي فهو المتواتر المعنوي
كما اذا اخبر واحد عن حاتم انه اعطى دينارا واخر انه اعطى
فرسا واخر انه اعطى بعيرا وهكذا فقد اتفق على امر كلي
وهو الاعطاء المشترك بين اخبارهم **والنوع الثاني الخبر**
المؤيد بالمعجزة اي خبر الرسول الثابت بالمعجزة وهي الامر
الخارق للعادة الذي قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول
الله **فالاول** من النوعين وهو المتواتر **سبب** اي موجب
للعلم الضروري اي اليقيني القطعي الحاصل بعد فكر
ونظر في دليل والدليل على كونه موجبا لذلك انا نجد من
انفسنا العلم بوجود مكة وبغداد وليس ذلك الا بالاخبار
لانه يحصل للمبتدئ وغيره حتى الصبيان الذين لا اهتداء لهم
بطريق الاكتساب **والثاني** وهو الخبر المؤيد بالمعجزة **سبب**
موجب للعلم الاستدلالي اي الحاصل بالنظر في الدليل وهو
الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم المطلوب
خبري كالعالم فانه دليل على وجود الصانع اما كونه مرجبا
للعلم فللقطع بان من اظهر الله المعجزة على يده تصديقا
له في دعوى الرسالة كان ما قاله فيما اتى به من الاحكام
واذ كان صادقا وقع العلم بمضمونها قطعا واما انه

سبب الخبر المؤيد بالمعجزة ن

الخبر المؤيد بالمعجزة ن

Copyright © King Saud University